

شرح أصول الإيمان 02 | تابع الإيمان بالرسل - د. بهاء سكران

بهاء السكران

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فله كل ضلاله في النار ثم أما بعد - 00:00:00

كنا نتكلم عن مبحث الإيمان بالرسل وذكرنا تعريف الرسل فرق بين النبي والرسول وثمرة او فوائد ارسال الرسل للبشر والإيمان المجمل بالرسل وكيف يكون. وقفنا عند الإيمان المفصل. قال المصنف واما الإيمان المفصل فيكون - 00:00:14

بالإيمان بمن سمي الله تعالى في كتابه والنبي صلى الله عليه وسلم ايوة سمي النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. منهم إيماناً مفصلاً على نحو ما جاءت به النصوص من ذكر اسمائهم واخبارهم وفضائلهم وخصائصهم. يبقى - 00:00:38

اجمالاً بنؤمن ان هناك انباء ورسل ان ربنا سبحانه وتعالى من حكمته ومن رحمته ومن تمام فضله وعدله انه ارسل انباء ورسل الى الخلق ليبلغوهم اوامر ربهم وليدلواهم على عبادة ربهم ويحذرهم وينذروهم عواقب الحيدة - 00:00:59

والانحراف عن منهج الله ده اجمالاً تفصيلاً بقى وردت اية فيها ذكر اسم النبي. اسمه ده تفصيل بقى يبقى اؤمن بهذا النبي. فوردت اية اخرى فيها تفصيل موقف هذا النبي - 00:01:19

يبقى نؤمن بهذا ما حدث مع هذا النبي. يبقى دي كلها اخبار تصدق على ما وردت تفاصيلها. طب ورد علينا حديث صحيح ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام يذكر فيه بعض الانبياء تفصيلاً باسمه او بواقعات معينة او غير ذلك. ده المقصود بكلمة الإيمان المفصل - 00:01:34

يقول والمذكورون في القرآن من الانبياء والرسل خمسة وعشرون سورة الانعام لوحدها فيها تمنتاشر منهم. اللي هي قول الله عز وجل وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قومه. ادي واحد. ابراهيم. نرفع درجات - 00:01:53
من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هديت. ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين. وزكريا احيا وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلنا - 00:02:09

على العالمين يبقى السورة فيها تمنتاشر ناين ورد ذكر الباقيين في مواضع اخرى من القرآن قال تعالى والى عاد اخاهم هودي. وقالوا الى سموهم اخاهم صالح. وقالوا الى ما دين اخاه - 00:02:39

شعيباً وقال ان الله اصطفى ادم ونوح وقال اسماعيل واد واسماعيل وادريس وهذا الكفل كل من صابرين الاضافة هنا مين آآ ادريس وهذا الكفر وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. يبقى كده جملة من ذكرها في القرآن خمسة وعشرون - 00:02:54

فيجب الإيمان بهؤلاء الانبياء والمرسلين إيماناً مفصلاً. والاقرار لكل واحد منهم بالنبوة او الرسالة على ما اخبر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنهم كما يجب اعتقاد صحة ما جاءت به النصوص من ذكر فضائلهم وخصائصهم. واخبارهم. واسماعيل. واتخذ الله - 00:03:19
ابراهيم خليلاً ومحمدًا صلى الله عليه وسلم خليلاً. لقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اتخاذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً. اخرجه مسلم - 00:03:44

وكتكيلم الله تعالى لموسى لقوله تعالى وكلم الله موسى تكريماً. الامام المفصل يا اخوانا يعني يعني لازم التصديق بالحجاجات دي تصديق لو حد كذب بخبر من الاخبار دي يكفر طب ليه بيكتفوا - 00:03:59

لأنه يعتبر كذب مين؟ كذب ربنا سبحانه وتعالى. هو ربنا يخبرك بالكلام ده. تصدق وتمت كلمة ربك صدقًا وعدلاً. صدقًا فيما أخبر وعدلاً فيما أمر قال تعالى وكذا تسخير الجبال والطير لداود يسبحون بتسبيحه. قال تعالى وسخرنا الجبال مع داود الجبال يسبحون والطير - 00:04:15

انا فاعلين والانة الحديد لداود كما قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا. يا جبال اوبى معه والطير والنار له الحديد وتسخير الرياح سليمان تسير بأمره وتسخير الجن له يعملون بين يديه ما يشاء. قال تعالى ولسميمان الريح - 00:04:37

شهر ورواحها شهر. يعني ايه يعني المسافة اللي الريح بتمشيها مع سليمان عليه السلام في الغدوة نتوماً تبلغوا مسيرة شهر على الأقدام او بالفرس. يبقى غدوها شهر ورواحها شهر. المسافة ديت اللي تقضيها - 00:05:01

ينطلق فيها سليمان عليه السلام على الريح كمسيرة شهر. طبعاً ده اعجاز واسرنا له عين القطر القطر اللي هو النحاس واسرنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. يبقى ربنا اذن له في ذلك سخر له الجن - 00:05:22

سخر له الجن. وتعليم سليمان منطق الطير. سليمان عليه السلام ادرك اللغة التي يتخاطب بها الطيب والحيوان. قال تعالى وورث سليمان داود وقال يا ايه الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء - 00:05:44

علمنا منطق الطير فيكلم الهدى ويسائله ويقول له الهدى جئتكم من سبأ بنباً يقين. وتعلم ايضاً وتعلم ايضاً لغة بعض الحيوانات الاخرى مسل النمل. قالت نملة يا ايه النمل ادخلوا. مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجندوهم - 00:06:08

لا شعور يبقى انت بتؤمن بالاخبار دي تفصيلاً كما وردت. كما يجب الایمان على وجه التفصيل بما قص الله عز وجل في كتابه من اخبار الرسل مع وما جرى بينهم من الخصومة ونصر الله لرسله واتباعهم كقصة موسى مع فرعون وابراهيم مع قومه - 00:06:28 وقصص لنوح وهود وصالح وشعيب ولوط مع اقوامهم. وما قص الله علينا في شأن يوسف مع اخوه واهل مصر وقصة يونس مع قومه الى اخر ما جاء في كتاب الله من اخبار الانبياء والرسل. وكذلك ما جاء في - 00:06:50

فيجب الایمان به ايماناً مفصلاً بحسب ما جاءت به النصوص. وبذلك يتحقق الایمان بالرسل صلوات الله عليهم وسلم بقسميه المجمل والمفصل والله تعالى اعلم المبحث الرابع ما يجب علينا نحو الرسل يجب على الامة تجاه الرسل حقوق عظيمة بحسب - 00:07:10

ما انزلهم الله من المنازل الرفيعة في الدين. وما رفعهم الله اليه من الدرجات السامية الجليلة عنده وما شرفهم به من المهام النبيلة وما اصطفاهم به من تبليغ وحيه وشرعه لعامة خلقه. ومن هذه - 00:07:38

حقوق الرسل اجمالاً وسيأتي تفصيل او اختصاص بحق النبي صلى الله عليه وسلم وحده فيشترك مع رسل في هذه الحقوق الاجمالية ثم ينفرد صلى الله عليه وسلم بمزيد من الحقوق - 00:07:58

حقوق او ما يجب علينا نحو الرسل اولاً تصديقهم جميعاً فيما جاءوا به. وانهم مرسلون من رب العالمين. كلهم مرسلون من رب العالمين ليبلغوا دينهم - 00:08:15

قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتم فاعلموا ان انما على رسولنا البلاغ المبين. وقال عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - 00:08:35 ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً. اولئك هم الكافرون حقاً فيجب تصديق الرسل فيما جاءوا به من الرسائل وهذا مقتضى الایمان بهم وما يجب معرفته انه لا يجوز ل احد من الثقلين متابعة احد من الرسل السابقين بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم المعمور للناس كفة - 00:08:55

اذ ان شريعته جاءت ناسخة لجميع شرائع الانبياء قبله. فلا دين الا ما بعثه الله به ولا متابعة الا لهذا النبي الكريم قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:09:23

وقال تعالى وما ارسلناك الا كافية للناس بشيراً ونذيراً. ولكن اكثراً الناس لا يعلمون. وقال تعالى قل يا ايه الناس اني رسول الله اليكم

جميعاً واما ثبوت بعثته للجن صلى الله عليه وسلم فمن الاحاديث المتفق عليها - 00:09:42

وآآ من الآيات اللي وردت في حق الجن قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجباً يهدي الى الرشد فامنا به.
وايات سورة الاحقاف. واذ صرفا - 00:10:04

اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل
من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه. يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله - 00:10:19

ده كله دل على سبوت آآ رسالته صلى الله عليه وسلم للناس والجن مواليهم جميعاً. يبقى يجب علينا بالنسبة للرسل موالة الرسل
والانبياء جميعاً والموالاة محبة باطنة ونصرة ظاهرة. واصل الولاء المحبة والقرب واصل الباراء البغض والبعد - 00:10:38

مواليهم جميعاً يعني محبتهم جميعاً والحدر من بغضهم وعداوتهم. قال تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم
الغالبون وقال تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. قضية الولاء والبراء قضية عقدية من المقام الاول - 00:11:03

كثر ذكرها وبيانها في القرآن بنفس الاسم هكذا وببعض مفردات القضية وبعض صورها وقال تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض. فتضمنت الآية وصف المؤمنين بموالاة بعضهم البعض. فدخلوا قال في ذلك رسول الله الذين هم أكمل المؤمنين إيماناً.

وعليه فان مواليهم مواليهم ومحبتهم في قلوب المؤمنين - 00:11:29

هي اعظم من موالاة غيرهم من الخلق لعلو مكانتهم في الدين ورفعه درجتهم في اليمان ولذا حذر الله من معاداة رسله وعطفها في
الذكر على معاداة الله وملائكته. وقرض بينهما في العقوبة والجزاء - 00:12:01

ووصف من فعل ذلك بالكفر. قال تعالى من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل قال فان الله عدو للكافرين. بغض اي
نبي من الانبياء كفر وبغض اي ملك من الملائكة كفر - 00:12:19

وبغض الله كفر. كذلك عداوة الله. عداوة اي رسول من الرسل واي ملك من الملائكة كفر. نص هذه الآية ثالثاً اعتقاد فضلهم على غيرهم
من الناس. وانه لا يبلغ منزلتهم احد من الخلق. مهما بلغ من الصلاح - 00:12:39

والتقوى اذ الرسالة اصطفاء من الله. يختص الله بها من يشاء من خلقه ولا تناولوا هذه الرسالة يعني الاصطفاء والرسالة دي الا لا تناول
بالاجتهاد والعمل. فما ينفعش احنا اتكلمنا الكلام ده في المرة اللي فاتت ما ينفعش حد يظن ان النبوة - 00:13:00

وهبّي كسبية. انه لما يقعد كده يركز مع نفسه ويعمل تمارين. بيسموها الرياضة الروحية. تمارين نفسية وروحية كده ويركز كده
هيبي ايها؟ يبقى نبي. لأنّ النبوة والرسالة ديت اصطفاء. وقلنا ان الزنادقة تصورهم المشوه عن الرسالة هو ده - 00:13:23

سواء بقى فلاسفة على فكرة الفلسفة عندهم الفيلسوف افضل من النبي لأنّ المعيار عندهم الزكاء والعقربة وبيصفوا الانبياء بانهم
اشخاص عندهم آآ عقليات عالية جداً عندهم قوة نفسية قوية تتعمل معجزات تقلب - 00:13:43

الأشياء وتحرك الأشياء تعمل معجزات. عندهم قوة عقلية تتصور التصورات لأنّ فيه وهي بيكلّهم لهم قوة تمثيلية أو تخيلية ان هي
بتعبّر عن الحاجات ديت للناس لأنّ في ملك بيخاطبه او يبلغه الأشياء - 00:14:00

فتخيّل بقى مسلاً ده تصور عن الرسالة وبالتالي مين يفوق النبي بالوصف ده فيلسوف هو بقى الاكسير زكاء وهكذا. فيه تفاصيل للكلام
ده في مقدمة ابن خلدون. وكلام يعني فيه قدر من الآية؟ من التحقيق - 00:14:19

والعمق في الباب ده. كلام برضه الصوفية. الصوفية عندهم الولي احسن من النبي عندهم اللي ولي احسن من النبي. كان ابن سبعين
يقول اه لقد خاض الاولياء بحراً. وقف الانبياء بساحلها - 00:14:36

لقد خاض الاولياء بحراً ووقف الانبياء بساحره وقال بعضهم لقد حجر ابن امنة واسعاً اذ قالا لا نبي بعدى. مين ابن امنة النبي عليه
الصلوة والسلام. لقد حجر ابن امنة واسعاً بيضيع الناس ليه؟ اذ قال لا نبي بعدى. وقلنا قبل كده كلام اللي كان بيحصل بين الحسين ابن
منصور الحجاج - 00:14:54

لما كان يخرج الى غار حراء غار اه حراء اه يتعبد فيه اه ويتنظر ان ينزع عليه الآية؟ الوحي والرسالة. مش احنا قلنا الكلام ده المرة اللي
فاتت ولا لا معقول انا فاكر ان انا قلت الكلام ده - 00:15:16

يبقى عندنا النبو الصوفية ببقة الخضر وموسى عليه السلام ان الخضر ولی وان هو اعلم من موسى عليه السلام وبالتالي
ان الولي اعلم من او افضل من النبي فعشان كده بنقول ان الكلام ده مهم هنا ان انت بنقول - 00:15:33

الاصطفاء النبوة اصطفاء مش وهم مش كسل. ما فيش واحد بيكرز يبقى نبي يبقى نبي. لأ النبوة اصطفاء. ربنا سبحانه وتعالى
يصطفيه. قال تعالى يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. ان الله سميح بصير. وقال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه -
00:15:53

نرفع درجات من نشاء الى ان قال بعد ذكر طائفة كبيرة من الانبياء وكلا فضلنا على العالمين. وقد تقدم نقل هذا السياق في المبحث
الاول من هذا الفصل كما دلت السنة ايضا على ان منزلة الرسل لا يبلغها احد من الخلق لما رواه الشیخان من حديث ابی هريرة عن
النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا ينبغي - 00:16:13

لعبد ان يقول انا خير من موسى ابن متى. من يونس ابن متى وفي رواية للبخاري من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب قال
بعض الشرح شراح الحديث انه صلی الله عليه وسلم قال هذا زجرا ان يتخيّل احد من الجاهلين شيئاً من خط مرتبة يونس عليه -
00:16:36

السلام. من اجل ما في القرآن العزيز من قصته وبين العلماء ان ما جرى لليونس صلی الله عليه وسلم لم يحطه من النبوة مثقال ذرة.
وخصص يونس بالذكر لما ذكر الله من قصته في القرآن - 00:16:57

في قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه قالت اني كنت من
الظالمين. فاستجبنا له ونجينا له من الغم وكذلك نجى المؤمنين. وقال تعالى وان يونس - 00:17:12
من المرسلين. يبقى فيه واحد دلوقتي متدين وملازم للعبادة وكده يرى ينفع انه يرى نفسه افضل من يونس عليه السلام؟ لا ليه لان
يونسنبي فمهما بلغت من عبادتك ومن تقواك وزهدك فلن تبلغ قدر النبي - 00:17:32

اه لن نقدر عليه اي نضيق عليه. من قول الله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه فيقول رب اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر
عليه رزقه فيقول ربنا فلن نقدر عليه يعني لن نضيق عليه - 00:17:52

ولا ينسب يونس عليه السلام انه يظن في الله العجز ابدا سبحانه وتعالى رابعا اعتقاد تفاضلهم فيما بينهم وانهم ليسوا في درجة
واحدة. بل فضل الله بعضهم على بعض. يبقى احنا بنؤمن بكل الرسل وبان - 00:18:12
كلهم فضلاء وكلهم ذوي منزلة رفيعة او كلهم ذوو منزلة رفيعة لكن هل هم عند ربنا منزلة واحدة؟ ولا ربنا فاوت بينهم في القدر عنده؟
سبحانه وتعالى؟ قال تعالى تلك الرسل فضلنا - 00:18:29

بعضهم على بعض. في الدرجة والمنزلة. اما في الایمان بهم فيجب الایمان بهم جميعاً قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض.
منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. قال الطبری في تفسیر الآیة يقول تعالى ذكره - 00:18:46
هؤلاء رسلی فضل بعضهم على بعض. فكلمت بعضهم كموسى عليه السلام. ورفعت بعضهم درجات على بعض بالكرامة ورفعه المنزلة
فائزآل كل واحد منهم منزلته في الفضل والرفة بحسب دلالات النصوص من جملة حقوقهم على الامة. وهییجي معنا دلوقتي في
مسألة - 00:19:05

تقولوا العزم من الرسل ترتیب فضل الانبياء خامساً الصلاة والسلام عليهم فقد امر الله الناس بذلك واحبر الله بابقائه الثناء الحسن.
على رسله الامم عليهم من بعدهم. قال تعالى عن نوح وتركنا عليه في الاخرين. سلام على نوح في العالمين. يعني وابقى الله -
00:19:29

له في الاخرين اي في الامم المتأخرة عنه سلام على نوح في العالمين تسليم من هذه الامة على نوح وان يثنى عليه الحسن وقال عن
ابراهيم عليه السلام وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. وقال عن موسى وهارون وتركنا عليهم في - 00:19:53
سلام على موسى وهارون. وقال تعالى بالجملة وسلام على المرسلين قال ابن كثير قوله تعالى سلام على نوح في العالمين. مفسراً لما
ابقى عليه من الذكر الجميل والثناء الحسن. انه يسلم - 00:20:13

جميع الطوائف وقد نقل الامام النووي اجماع العلماء على جواز الصلاة على سائر الانبياء يعني مسألة هل يجوز ان تقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم ؟ اه. بالاجماع. يبقى جوازها على جمع الايه - [00:20:31](#)

الانبياء والمرسلين واستحبابها قال اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع من يعتد به على جوازه على سير الانبياء والملائكة استقلالا يعني اه بدون وجود الملائكة مع الانبياء في سياق واحد. هل يشرع ان يقول جبريل صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

اه يشرع ان تقول جبريل صلى الله عليه وسلم خلاص جبريل عليه السلام يشرع ذلك ايوا يشرع ذلك اه واما غير الانبياء فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتداء كل ذي من باب الاداب ولكن ما فيش حاجة فيها على سبيل القطع والتحريم - [00:21:15](#) ما فيش فيها ادلة على سبيل القطع والتحريم انما هي اراء استنباطية فهذه طائفة مما يجب للرسل من حقوق يعني على هذه الامة مما دلت عليه النصوص وقرره اهل العلم والله تعالى اعلم - [00:21:36](#)

اه المبحث الخامس اولو العزم من الرسل ثبت في القرآن في اية في غير ما اية قوله تعالى اولي العزم من الرسل. كما قال عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم - [00:21:51](#)

وكذا تكرر هذا في غير ما آآ في بعض الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام مين اول العزم اللي رصد بقى دولت طيب ذي بقى مسألة وقع فيها الخلاف بين العلماء. ما هيش قول واحد كده - [00:22:12](#)

بعض العلماء يقول فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وقل من هنا لبيان الجنس كما تقول هذا الثوب من الخز يعني من الحرير يبقى فاصبر كما صبر الرسل وكل الرسل يقول يعزى. وكل الرسل ايه ؟ اولو عز - [00:22:30](#)

خلال؟ ده القول الاول القول الساني ان الرسل اولو العزم هم المذكورون في القرآن خمسة وعشريننبي ورسوله في القرآن دول القول السادس وهو ده قول ابن عباس وده اللي عليه الجمهور ان اولي العزم من الرسل هم خمسة - [00:22:52](#)

اه بالترتيب الزمني كده نوح عليه السلام ابراهيم عليه السلام موسى عليه السلام عيسى عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم ودول مذكورين في موضعين من القرآن موضع في سورة الاحزاب وموضع في سورة - [00:23:14](#)

آآ الشورى شف بقى الكلام ده. يقول وقد اختلف العلماء فيهم. قيل المراد باولي العزم وجميع الرسل. ومن في قول من الرسل لبيان الجنس لا للتبعية. قال ابن زيد كل الرسل كانوا اولى العزم لم يبعث الله نبيا الا كان ذا عزم وحزم. ورأي وكمال عقل - [00:23:30](#)

وقيل هم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس اولو العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم. ونوح ابراهيم وموسى وعيسى وبهذا القول قال مجاهد وعطاء الخرساني وعليه كثير من متاخر اهل العلم. وقد ذكر الله هؤلاء الخمس مجتمعين في - [00:23:51](#)

من كتابه وبه استدل لهذا القول الاول في سورة الاحزاب قوله تعالى واخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. والثاني في سورة الشورى قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحيانا اليه. وما وصينا به - [00:24:11](#)

ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. قال بعض المفسرين ووجه تخصيصهم بالذكر الاعلام انه بان لهم مزيد شرف وفضل لكونهم من اصحاب الشرائع المشهورة ومن اولى العزم من الرسل - [00:24:35](#)

وهؤلاء الخمسة هم افضل الرسل وخياربني ادم. فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خيار ولد ادم خمسة نوح وابراهيم وعيسى وموسى و محمد صلى الله عليه وسلم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:53](#)

اجمعين افضل الرسل هو النبي عليه الصلاة والسلام على ما اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولد - [00:25:13](#)

ادم يوم القيمة وابل من ينشق عنه القبر وابل شافع وابل مشفع واللي يليه المسألة دي اجتهادية زي ما قلنا اللي هي ليه ابراهيم عليه السلام على قول طائفة من العلماء وذلك لحديث النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري - [00:25:28](#)

لما قيل له يا خير البرية قال ذاك ابراهيم قال ذاك ابراهيم. فيبقى لما يثبت النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم فخير البرية
بعده من؟ ابراهيم عليه السلام. ويبقى - 00:25:45

باجتهاد في ماء تعين من بعد ذلك وال الصحيح في هذه المسائل ان ما لم يرد فيه دليل الوقف فيه ايه مبحث السادس خصائص نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم. وحقوقه على امته. مع بيان ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق - 00:25:59
اولا خصائصه صلى الله عليه وسلم لقد خص الله تبارك وتعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بكثير من الخصائص والمناقب التي
فضله بها على غيره من المرسلين. ومميزه عن سائر العالمين - 00:26:23

ومن هذه الخصائص واحد عموم رسالته لكافة الشقين من الجن والانس فلا يسع احدا منهم الا اتباعه. والايام برسالته. قال تعالى
وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:26:42

قال ابن عباس رضي الله عنهما العالمين الجن والانس وزي ما بيقولوا كده دايما المسائل دي بتوضح لنا القيد المهم للمنهج المنهج
السلفي. يعني ايه المنهج السلفي؟ واللي قبل كده ان السلفية - 00:27:12

والمنهج السلفي ده منهج ليس جماعة السلفية منهجه وليس جماعة فالمنهج السلفي قرآن وسنة بقيدهم وهو ايها؟ فهم السلف
فهم الصحابة والتابعين لهم باحسان من الانتمة المتبعين من اصحاب القرون الخيرية. العصور الاولى - 00:27:28
ليتم فيها اقرار السنة وتدوينها والقرون الثلاثة المزكاة من النبي صلى الله عليه وسلم فاما ابن عباس يقول لنا العالمين المقصود من
الجن والانس دققت في الفهم. تفهم انت الاية في الايه؟ في الاطار بقى - 00:27:56

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب
واحالت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة - 00:28:12
وختم بي النبیون واخرج الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس
محمد بيده لا يسمع بي احد - 00:28:29

من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار يظهر حديث ابن ابي هريرة فضل
على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم. ما معنى جوامع الكلمة - 00:28:42

انه يجمع للنبي صلى الله عليه وسلم المعاني العظيمة الجليلة والكثيرة في الكلمات اليسيرة فلربما قال حديثا من كلمتين او ثلاث
كلمات فاستنبط منه العلماء فوائد عده. حديث صمت نجا - 00:28:59

من صمت نجا تلات كلمات. شف بقى العلماء فيه كتاب لابن ابي الدنيا كتاب كامل مجلد اسمه الصمد شوف دلوقتي عد الفضائل اللي
انت بقى من هذا الحد. من صمت نجا - 00:29:21

وغير ذلك من احاديسه صلى الله عليه وسلم اللي هي الكلمات اليسيرة. يجمع فيها معاني كبيرة ومن الكتب النافعة جدا اللي لابد
لاخواننا في طلبة العلم يحرصوا عليها. واظن انت بتدرسونه السنة دي. كتاب ايه؟ اربعين نبوية. مش كده؟ لا ابن - 00:29:36
ابن رجب ضاف عليها على التلاتة واربعين حديث دول كمان سبع احاديس. المهم عمل كتاب اسمه آآ جامع العلوم والحكم. في ذكر
ايه في شرح خمسين حديث من جوامع الكلم - 00:29:53

كلمة النبي عليه الصلاة والسلام واتى فيه بفوائد وآآ تحقیقات نافعة يبقى ده معنى كلمة اعطته جوامع الكلمة وقوله ونصرت بالرعب
يعني جعل من الاسلحة التي آآ ينتصر بها المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم فمن سار على طريقته ان يقذف الرعب في قلب عدوه
- 00:30:07

سلاح من عند ربنا سبحانه وتعالى. سلاح وفي بعض الروايات نصرت بالرعب مسيرة شهر. يعني ممكن لو بينه وبين العدو مسافة
يقطعنها في شهر ساير على الاقدام يصيروا العدو ده الرعب - 00:30:34

وانتم عارفين اللي حصل في غزوة تبوك ان الروم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بلقائهم قبل ان يصلهم النبي عليه الصلاة والسلام
فروا. او انسحبوا قول واحتل لـ الغنائم - 00:30:51

احيلت ليه الغنائم دي خصيصة لهذه الامة؟ قبل كده كانت الغنائم اللي تغنم من الحرب لا تحل وانما تجمع في صعيد نار من السماء

تأكل هذه الغنائم وهذا علامة تقبل الغزو. وفي احاديث في الصحيح - 00:31:08

قصة بقى الغلول اللي وقع فيبني اسرائيل وغير هزا قوله صلى الله عليه وسلم يبقى لما اقول احلت لي الغنائم دي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى فضيلة لهذه الامة رفع للasar والاغلال. ان صارت الغنائم حلال لنا. قال - 00:31:27

صلى الله عليه وسلم ولم تحل الغنائم لسود الرؤوس قبلكم ما فيش حد كان بيأكل الغنائم قبل الامة دي في الحديث الآخر قال فلما رأى الله عجزنا وضعفنا احل الغنائم لنا - 00:31:42

وجعلت لي الارض طهورا اللي هو الحديث الصعيد الطيب طهور المسلمين وان لم يوجد الماء عشر سنين. الصعيد كل ما صعد على وجه الارض اكيد خدته في طهور المسلمين طهور يعني ما يتظاهر به - 00:31:57

كعدم وجود الماء. يبقى الانسان ما عندوش اي مشكلة انه يصلى. سواء وجد ماء ام لم يوجد وجعلت لي الارض طهورا ومسجد اى مكانا للسجود او بعض اصحاب الامم السابقة كان لا يصلى الا في مبني معين. ما ينفعش يقيم صلاته في اي حلة كده. لازم عشان يصلى يروح المبني المخصص للصلوة - 00:32:12

كنيسة ضيعة او بيعة او غير ذلك يبقى ايه؟ ده كان قبل كده. فضيلة بقى من ربنا سبحانه وتعالى وترخيص لهذه الامة انك منين ما تدرك الصلاة صلي يعني اللي الشغل هي عمل مكان كده وبيعملوه حاجز كده يصلوا فيه - 00:32:33

اللي مسافر ممكن يوقف العربية وعلى جنب الطريق وينزل ايه يصلى ما فيش اي مشكلة. صلي في اي مكان. دي خصيصة لامة النبي عليه الصلاة والسلام وموضع الشهداء وارسلت الى الخلق كافة. اللي هو الناس والجن وختم بي النبیون - 00:32:53

الحديث بتاع محمد بيده لا يسمع به احد من الام اليهود ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. يسمع السماع اللي تقوم به الحجة - 00:33:11

يعني دلوقتي في بعض الدول الاوروبية لو هم بيقولوا للناس ان في واحد اسمه محمد بيقول للناس اعبدوني يسمونه احنا المحمدون زي زى المسيحيين كده. عباد المسيح لأ احنا ايه عباد محمد. فهذا ليس سمعا لان مش دي رسالة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:22

انما من سمع بان هناك رسول اسمه محمد يقول للناس اعبدوا الله ما لكم من الله غيره واني رسول لكم فيجب عليهم اتباعه وادله صدقه صلى الله عليه وسلم كالماء والهواء. من بحس وجدها قطعا - 00:33:39

وده تفسير هزا الحدس فمن سمع بالنبي عليه الصلاة والسلام فاعتراض يعني تجاهل الامر كده ما سمعش حاجة او آآ تولى عنادا وكبرا او عداوة لهذا كان من اصحاب النار - 00:33:59

سانيا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه خاتم الانبياء والمرسلين. الحديث اللي فات فيه دليل على ذلك وختم به النبیون. قوله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي - 00:34:16

واخرج الشیخان من حديث ابی هریرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مسلی ومثل الانبياء من قبلی کمثل رجل بنی بیتا فاحسنہ اجمله. الا موضع لبنة من زاوية - 00:34:33

جعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيین ولهذه النصوص اجمعت الامة سلفا وخلفا على هذه العقيدة كما اجمعت على تكفير من ادعى النبوة بعده صلى الله عليه وسلم وعلى - 00:34:47

قتل مدعيها ان اصر على ذلك قال الالوسي امام الالوسي رحمه الله وكونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيین مما نطق به الكتاب وصدقت به السنة واجمعت عليه الامة فيکفر - 00:35:06

مدعی خلافه يقتل ان اصر على ذلك اه يبقى دلوقتي لما تيجي تقول لك مسلا البهائیین البهائیین اللي الطائفۃ اللي بینسبوا زورا للمسلمین. يعتقدوا نبوة غير النبي عليه الصلاة والسلام بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وبعضهم يعتقد - 00:35:25

ولهم الكتاب الخاص بهم ولهم الایه؟ العبادات الخاصة بهم كذلك البابیین اللي هم باع الباب. والقديانیین دول طوائف بتنتشر في آآ

آسيا راكب في الهند وباکستان والاماکن دي وھؤلء صنیعة الاحتلال - 00:35:45

اصلهم كانت افكار شاذة ومنحرفة ولكن اسناء الاحتلال الانجليزي للدول دي سواء الهند كان فيها التيار الاسلامي كبير جدا انتم عارفين الهند قبل الانفصال عن باکستان كانت فيها غالبية مسلمة. باکستان دي اصلها كان جزء من هنا - 00:36:07

فانفصل باکستان نسبة الاسلام فيها تعادل سبعة وتسعين في المية او تسعين في المية سكان المسلمين يعني بس هو بقى داخل الهند نفسها او في الدول اللي كانت تحت الاحتلال الانجليزي في بعضها كان في ایران وعاد كان في - 00:36:23

فلسطین المقر الاساسی للبهائیین في فلسطین فعک تحت الاحتلال الاسرائيلی دلوقتی فهمما بیستسمروا جدا الدعوات المنحرفة دي ويلصقوها بالمسلمین اللي عایز تعرف على الاسلام عشان كده بيقولوا يعني ممکن يصدروا الشخصيات دي على ان هم ایه دولت - 00:36:41

مسلمین دولت بالاتفاق كده هزا المدعي ومن تبعه ليسووا اصلا من ایه ؟ من المسلمين. يعني ليسوا من الفرق الثلاثة وسبعين. دول خالد مش هتقول زمم زمي اليهود والنصارى دول دول خارج الاطار خارج الایه؟ الثلاثة وسبعين فرقة - 00:37:01

ثالثا ان الله ایده باعظم معجزة واظهر ایة وهو القرآن العظيم کلام الله المحفوظ من التغيير والتبدل الباقي في الامة الى ان يأذن الله رفعه الیه. شرحنا مسألة الرفع دي قبل كده. ان هو يأتي على القرآن زمان يسرى عليه فلا يبقى منه في السطور ولا في الصدور - 00:37:22

شيء تفتح المصاحف تلاقي بيضة خالص صفحات بيضة والناس اللي حافظة القرآن لا تجد في صدرها منه شيء. وهذا قبيل قيام الساعة قال تعالى قل لان اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:37:42

وخلی بالکم كل التحدي ده كان وقع للعرب اللي هم الفصحاء البلغاء اهل البيان واهل اللغة فعجزوا واذعنوا ولم ينطقووا ببنت شفا. فمن العبث ان يجي واحد زي زکريا بطرس او غيره بعض الذين لا يعرفون اللغة العربية - 00:38:04

يقول لك انا عایز اطلع لك اخطاء نحوية في القرآن. ده عبس القرآن له اولا ما كانش فيه عربي بيغلط يعني بعض النزر عن ان القرآن صح او غلط ما فيش واحد عربي بيلحن - 00:38:22

وده اللي احنا بنقوله هي القواعد اتعملت الاول ولا اللغة اللي اتعملت الاول اللغة الاول يعني هي اللغة الناس اتكلمت اللغة العربية وبعدين لاقوهem بيتكلموا بالطريقة دي خدوا من الكلام ده ایه؟ قواعد ان ده الفاعل مرفوع - 00:38:36

وال حاجات دي كلها وبالتالي طلعت الاوجه في اللغة من هنا يقول لك دي لغة قبيل الطيب. لا دي لغة تميم صح فاللي بيجهل المعاني دي بقى ما ينفعش ان هو ایه؟ آآ ان هو يتكلم عن القرآن لان هو ليس لن يكون احرص على هدم نبوة النبي عليه - 00:38:52

عليه الصلاة والسلام من مشركي مكة او على رأي التخاريف اللي في كتب الدراسة اليوميين دول من زعماء المعارضة فين؟ في قريش اه زعيم ابو عروسه سمی ابو جهل زعيم المعارضة. ایه؟ اتلقت؟ اه الحمد لله - 00:39:11

طيب اه رباعا عشان خاطر الشیخ احمد قوله او لم يکفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وفي الصحيحین من حديث ابی هریرة رضی الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ما من الانبیاء نبی الا اعطي من الآیات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته - 00:39:26

وحیا او حیا الله الي فارجو ان اكون اکثرهم تابعا يوم القيمة. كل نبی له معجزة والمعجزة تنقضي بانتهاء زمن هزا النبی الى النبی عليه الصلاة والسلام فله معجزات كثيرة اجلها القرآن وھذه المعجزة بقى الى قیام الساعة. وبالتالي هو - 00:39:48

ارجو ان يكون اکثرهم تابعا يوم القيمة صلی الله عليه وسلم الرابع ان امته خیر الامم واکثر اهل الجنة. قال تعالى كتم خیر امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنکر وتومنن بالله - 00:40:08

خیر امة اخرجت للناس. يعني انتم خیر للناس ده المعنى الاول في الاية ان انتم افضل وانفع امة للناس للمسلمین. والمعنى السانی كتم خیر امة اخرجت يعني افضل اما خلقها الله سبحانه وتعالی من الامم هي المسلمة - 00:40:22

وكلا المعنيين حق وعن معاوية بن حيدر القصيري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها - 00:40:42

اكرمتها على الله وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع
اهل الجنة ثلث اهل الجنة في الآخر قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنـة
يدخلها الا نفس مسلمة - 00:40:54

وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر نقف هنا ان شاء الله
ونستكمل في مرـةقادمة - 00:41:14